

# صدفة بغمازتين

محمود مغربي



اسم الكتاب: صدفةً بغمازتين

المؤلف: محمود مغربي

الناشر: مكتبة بورصة الكتب للنشر والتوزيع

لوحة الغلاف: للفنان الفرنسي هينيري باتيس

تصميم الغلاف: محمد فاروق

قسم الكمبيوتر: حسام حسين



مكتبة

بورصة الكتب للنشر والتوزيع

25 شارع شريف - القاهرة

02/23920369 - 01287972797 - 01001889363

رقم الإيداع : 2012/ 2116

الترقيم الدولي:

978-977-5016-19-5

حقوق الطبع محفوظة

# صدفة بغمازتين

محمود مغربي

الطبعة الأولى

2012م

مغربي ، محمود

صدفةً بغمازتين: شعر/ محمود مغربي. ط1-  
القاهرة: بورصة الكتب للنشر والتوزيع، 2012 .  
88ص؛ 20سم.

تدمك: 5-19-5016-977-978

1- الشعر العربي- تاريخ- العصر الحديث.

2- الشعر العربي – دواوين وقصائد.

أ- العنوان.

811,9

إهداء

إليها

محمود





كنتُ صبيّة تشاكسُ أقرانها..

تتزيّنُ للريح

وتكحلّ عينين نضّاحتين بحقل شقاوة

وكرم غناء!!

أدوّخ كلّ شباب القبيلة..

كلّما سرتُ من جدولٍ

إلى دوحة..

جميزة

إلى شجر التين

إلى حبّق حنون..

وكلّما فتّحتُ شبّاك بيت أبي على الناصية..

أشرأبتُ عيونٌ؛

تبحلقُ في الشمس..

تغفوه هنا تحت هدي وتسكر.



هااا

أنا يا رفيقي..

أطلُّ على كل شيءٍ

على كل شيءٍ أطلُّ معك؛

بعينيك

أدخل كرم جدودي

بشعبي

وفوضاي

أقفزُ أسوار بيت أبي في الظهيرة..

أطالعُ عشقًا لأمي / أبي..

سرًّا وجهراً

واضحًا كشموس العجرا!

# أزميلُ عفيّ

مهداة للفنانة التشكيلية سوزان العبود

أيها البحرُ

ها هي العيونُ مأخوذة

تسيرُ إليك

بوجدٍ ضائعٍ

ها هي الأقدامُ

تخلعُ أوجاعها

ترمحُ فوق الصخر

كأزميلٍ عفيّ!!

ترمحُ كفراشة مخلصمة

تركضُ نحو الشمس

نحو خلاصٍ

خصوصي

أيها البحرُ  
ضمني في حنو  
رتق جروحي الخبيثة  
ولتكن أمواجك  
بساط سحرٍ شرقيٍّ  
ياخذني حيث سمواتٍ بيضاء  
بيضاء كقلب أمي!

أيها البحر  
اضرب فرشاتي  
كعازفٍ ماهرٍ  
يضرب أوتار العود!

ها أنا

أضربُ فرشاتي

كعازفٍ ماهر

يضربُ أوتار العود

لتخرجَ في نزعٍ مدهشٍ

كل تصاوير الروح

والعتمةُ.. تنسحبُ رويدا.



بستاني  
ينتظرُ شروقَ الشمس

أيتها المهرةُ  
يا امرأةَ أساطير الجن  
ضُميني  
لمي شعثَ حروفي  
فأنا بستانيُّ  
يعشقُ كل تراب أزهيرك  
ويذوب  
يذوبُ  
كدرويشٍ في كل تفاصيلك !



ضميني

تنفرط عذاباتي

ضميني

فأنا منذ زمانٍ غابٍ

بستانيُّ يتسلَّحُ بالصبر

وينتظر شروق الشمس!





هُنَا لَهْفَةٌ أَنْشَاكَ

فَتَحَتْ أَبْرَاجَهَا

وَقْلَاعَهَا

يَا طَائِرِي..

وَحْدِي سِيَاجُكَ..

تَفَاحَتُكَ

وَسَاقُكَ الْمَرْمُرُ أَنَا

عُدْ إِلَيَّ..

وَحْدِي أَذِيبُ نُتْفَ الثَّلْجِ بِرُوحِكَ

وَجِرْوَحِكَ..

يَا أَنَا..

وحدى قدسُ أقداسِكِ..

عروسُ نيلِكِ..

عريِكِ

جنونُكِ

مفرداتِكِ

امتزاجُ القربِ والبعدِ معاً..

وحدى...

مسبحةُ التهذُّجِ في صلاةِ الفجرِ..

وعرسُ القيامِ!



## الفجرية.. والرعيان

أُنثاي

تتزيّنُ بالرغبة جهرا

تعلن:

الكتابةُ سحري

ومصايبحي..

الحروفُ شهوتي

وقصيدي غرسٌ يعبث بالتابو؛

يلوي عنقه.

أيها الرعيان..  
أطردُكم جميعاً..  
واحدًا  
واحدًا  
وأُعريُّ جسدي للندي فجراً.

## نشيد الحضرة

يا الله

أيّ نشيدٍ

تُسكنُ في عينيها

المربكتين؟!!

أيّ جحيمٍ

أيّ جنانٍ

طازجةٍ بكرٍ

لم يقربها أنسٌ

أو طيرٌ

لم يقربها الجان!

يا رب

وحُذِك أنت المنانُ المحمودُ الصنعة

هذا محمودك

يرجوكَ

ويستعطفُكَ

فهل تمنحه بساط القدرة

كي يطوى بعده

يدخل عدوًا

بستان الحضرة!!

قالت:

لن أبقى في الهامش

دوماً

أبغى متناً

لا يسكنه إلابي

قلت:

الهامش سيدتي أملكه

بين يديّ مفاتيحه

لكن المتن بلا خجل

يسكنه ألقُ

لا أعرف أين أراضيه؟!!



## الكريسماس

فَقَطُّ ....

وحدك

في مساءِ الكريسماسِ

لا شيء ...

سوى كركرة نرجيلتك

يُطَقِّطُ فوق حَجَرِهَا؛

جمراً سَاطِعاً

وحدك ...

وصفحات رسالتها التسع

وفيروز ...

وكوب شاي

ونشيد وجمع

## جمرة

يا جمرة الليل البعيد

أقبلي إليَّ

ليلي شاسعٌ

وأرضي قفرٌ

مفردٌ أنا

ولا صباحَ لَدِيّ !!

## خجول

المهرة

تخمشُ فنتتها

تدخلُ في البحر

توغلُ ..

والبحرُ عجوز

مرتبكٌ وخجول!



# سحابة

خصامنا ليلٌ موحشٌ

لقاؤنا سحابة

فيا سحابةً أمطري

أمطري

علَّ صباحًا

يخرجُ من شقوق الغابة!



# كارثة

منذ زمنٍ بعيدٍ

بعيد

ترعبني الكوارثُ كلها

لماذا الآن ..

أضبطني راحماً في دروبها؟!!



# طائر

أيها الطائر

ته دلالاً في الغياب

رغم ذلك

نوافذي هنا

مفتوحة

في انتظار الغناء!!



# داهية

بنتُ الداهية

فنتُّها

موسيقى حرب

مربكةٌ

وأنا لا عودَ

لا مقام لديّ

ويلي

من يعصمني

وأنا لستُ نبيًّا!؟



# ماذا؟

لصوتك

عبر الهاتف

موسيقى مربةكة

تأخذني

وتصعد سلمٌ وجدي

شفافٍ وعطوف

قولي أيتها البنت

يا نبت حدائق ربي

ماذا يكمن في صوتك؟

ماذا؟!!



# نظارة

في حضورك  
أعشقُ نظارتي  
وفي حبورِ  
أهشُّ لها  
في غيابك  
أهشُّها ..  
أهشُّها !



# تجلیات



- 
- 

أيها الولد

ها أنا الشمسُ

أجيءُ إليك

لن أخلف موعدي..

كن واثقاً

فأنا معك

وبداخلك

أنا وحدي أقيمُ

تحت جلدك

وأسكر!

•  
•

تفاحة<sup>ة</sup>

تتدلى

يا لي

ترقصُ

تغريني

وحددي تغريني

بقطاف مجنون!

•  
•

نداھتک ..

ولا مناص من جنونک بين يديّ!

•  
•

هكذا

تفتحُ أضرار روعي

تنطُّ جامحةً

وحدها

تشعلُ

برودة الأوطان!!

•  
•

هااااا

أنا

أهربُ

من حدائق الرب

وأدخل كوخك القرويَّ .

•  
•

سيدة<sup>١٦</sup>

سيدة<sup>١٦</sup> باسلة<sup>١٦</sup>

كانت تسردُ قصصَ الأبطال

وتزيّنُها في عين الأطفال

كبرَ الأطفالُ

اكتشفوا

وهمَ السيدة المسكينة!

•  
•

المؤذّن

عاليًا

يرفعُ صوتَ الأذان

والقريةُ مازالت نائمةً !!

•  
•

قالت:

تستحقُّ يا فتى

قلبي البكر..

تستحقُّ

حريرَ رُوحِي؛

لك وحدك

كنتُ أنتظر!

•  
•

وَقَفَّتْ

مُغْمِضَةً الْعَيْنَيْنِ

وَيَدَايَ السَّكْرِيِّ

تَعَبْتُ

تَتَوَغَّلُ

تَتَجَوَّلُ

لِتَفِيضِ الدَّهْشَةِ

وَيَكْتَمَلُ الْبُنْيَانُ!!



•  
•

البنْتُ وحدها

البنْتُ

تمشطُ أسمرها

وتنفضُ الغبارَ

والحزنَ

تستعيدُ نداءَ الجنون!

•  
•

تجىءُ

على عَجَلٍ

غاضبةً

أُهدى من روعها

أشتبكُ في أوتارها

وترًا

وترًا؛

نبنى وطننا !

•  
•

قالت:

يا سيدَ رُوحِي

جسدي

دعني غانيةً

بين يديك!

•  
•

هنا

حديقتي

هنا

كلُّ الجنون

آه

آه

لو يعلمون!

•  
•

المهرةُ جامحةٌ

في حقلِ جنوني

تركضُ

تركضُ

تصعدُ عليّين

من ينقذني !

•  
•

سيدةٌ استثنائيةٌ

يربُّكُها صياحُ الألوان!

•  
•

كانت تخطو

في دلالٍ صبيانيٍّ

والخلخالُ

يرنُّ..

يرن

ينخطفُ أبصارُ المارة!

•  
•

للحبيب

وحدها تسيرُ

لا يغيرها شيءٌ

سوى

أن تتمرَّغَ في عين عينه ،

أن تسبحَ

في حُضنٍ

خُلقت له !

•  
•

قالت:

أتوقُّ لصوت الصباح

أتوق لرؤية عصفورةٍ

تُشبهني

وحدي

وتفرُّ لي جنَّةً

في جنوب البلاد!

•  
•

اقراً يا فتى

في جسدي ترانيمٌ

عشقٍ صوفيٍّ

ها أنا

لك أنثى

وعاشقةٌ

وداهيةٌ

لا مثيل لها.

دانيةٌ لك

قطوفها

جنونها

وما خلقَ الرحمن!

•  
•

هيا حلقّ

هنا

هناك

كُلِّي حَدَائِقُ عَنَابٍ

وَبَسَاتِينُ جَنُونٍ!

•  
•

ها هو

غزلي

صوفي

قطني

ونُتفُ الدهشةِ

تنحني

واقفةً في صلاة العابد!

•  
•

يا رجلا

من فضاء الله أحسبه

كيف السبيل

دلني

عُرى

عريك

قاتلي...

كيف الفكاك؟!

•  
•

البحر

وحده البحرُ

يخبئُ صخبَ القبلةِ الأولى

لا يعبأُ بالعسكر

لا يخافُ مكرَ الجنّياتِ

ودهاءِ اللصوصِ.

وحده البحرُ

فاردًا مزاميره

أمراً أناشيده

بالاشتعال في حضرة القبلة الأولى!

تخرج لي

من كراريس الطفولة

تزاحمني بشغب لا يُقاوم

وفي خلسةٍ من رقابة الكبار

وغيرة الصغار

تنطُّ خلفي

ونصعدُ بالمهر الخشبيِّ

إلى عليين

نصعدُ

نصعد

نصعد حيث بساتينك يا الله

وتغار الحور العين!

•  
•

قالت البنتُ

كنتُ قديمًا

أزهو في طابور الصباح

بالباسلةِ مدينتي

الآن

أيُّ بلاهةٍ أعيش ؟

الللصوصُ

يقتحمون فضاءاتي

ينزعون وقع أقدامي على الشط!!



•  
•

ما أجملَ أن تراني بقلبك

وروحك يا فتى !

•  
•

وحدي

أستحقُّ كلَّ هذا الحرير!!

•  
•

سیدتی  
السحرُ فاض!

•  
•

شكراً لكل وقتٍ يصنعُ لنا متسعاً!!

## الشاعر في سطور

محمود مغربي

---

- مواليد فبراير 1962م - قنا - مصر.
- يكتب الشعر منذ أواخر السبعينيات.
- نشرت قصائده في كثير من الدوريات الأدبية في مصر وخارجها (إبداع، الشعر، المجلة العربية، الحرس الوطني، الشاهد، الثقافة العربية، البحرين الثقافية، الثقافة الجديدة، مجلة أسرة مغربية، مجلة الرافد، دبي الثقافية، المجلة الثقافية بالجامعة الأردنية) كما نشرت له صحف (الجمهورية، المساء، أخبار الأدب، الرأي

العام الكويتية، الأسبوع، وغيرها) كما أذيعت قصائده في إذاعات (البرنامج العام، الشباب والرياضة، البرنامج الثقافي، إذاعة دمشق، إذاعة القناة، إذاعة وتلفزيون جنوب الصعيد، القناة الثقافية بالتلفزيون المصري، قناة الشارقة وغيرها).

- أجريت معه حوارات عديدة في صحف منها: (كل العرب الدولية بلندن ، الوفاق التونسية بتونس ، الجماهيرية بالجماهيرية الليبية).
- كما أجريت معه العديد من الحوارات في صحف ومجلات مصرية منها ( الجمهورية ، أخبار الأدب ، التعاون ، مجلة الإذاعة والتلفزيون وغيرها).
- ترأس مجلس إدارة نادي الأدب المركزي لمحافظة قنا.
- يشرف على القسم الثقافي للعديد من الصحف منها (صوت قنا ، أبناء الجنوب، أخبار المحافظات).
- المستشار الإعلامي لفرع ثقافة قنا.
- عضو اتحاد كتاب مصر.
- عضو اتحاد كتاب الإنترنت العرب.
- عضو حركة شعراء العالم.

- عضو الأمانة العامة لمؤتمر أدباء مصر ممثلاً لإقليم جنوب الصعيد وشارك في العديد من دوراته.
- عضو مشارك في العديد من المواقع والمدونات الأدبية والثقافية على شبكة الإنترنت.
- عضو مؤتمر الأدباء والكتاب العرب والذي أقيم في محافظة شمال سيناء (يونيه 2007 العريش) بجمهورية مصر العربية .
- عضو أمانة مؤتمر إقليم وسط وجنوب الصعيد الثقافي.
- عضو وفد مصر المشارك في فعاليات (أيام الأقصر الثقافية بدولة الإمارات).

## صدر له :

- (صمت الوقت) كتاب شعري مشترك مع شعراء قنا.
- (أغنية الولد الفوضوي) مجموعة شعرية عن دار جهاد عام 1994م طبعة أولى خاصة.
- (أغنية الولد الفوضوي) مجموعة شعرية سلسلة الكتاب الأول بالمجلس الأعلى للثقافة بالقاهرة عام 1998م.
- (العتمة تنسحب رويداً) مجموعة شعرية عن سلسلة كتابات جديدة بالهيئة العامة للكتاب عام 2006 .
- (تأملات طائر) مجموعة شعرية عن سلسلة إشراقات جديدة بالهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة عام 2006 .
- (ناصية الأنثى) عن دار نشر بورصة الكتب بالقاهرة يناير 2011 .
- (صدفة بغمازتين) مجموعة شعرية دار نشر بورصة الكتب بالقاهرة يناير 2012 .

كتب عن تجربته الشعرية العديد من النقاد منهم:

- الدكتور مجدي توفيق، الدكتور مصطفى رجب، الروائي والناقد عبد الجواد خفاجي، الدكتورة عير سلامة، الدكتور أحمد الصغير المراغي، الشاعر والناقد فتحي عبد السميع، الشاعر والناقد محمود الأزهري وغيرهم .

- ترجمت قصائده إلى الفرنسية والإنجليزية والروسية والتركية وقام بترجمتها منير مزيد ، آسيا السخيري ، د. أحمد الصغير المراغي، حسن حجازي ، د. سعيد الصادق .

### جوائز أدبية:

- جائزة (أخبار الأدب) التي نظمتها مؤسسة أخبار اليوم بجمهورية مصر العربية في الشعر عام 1995م.
- جائزة ( الشعر ) في المسابقة المركزية التي تقيمها هيئة قصور الثقافة بمصر عام 1995 م.
- الجائزة الفضية في مسابقة المجلس الأعلى للشباب والرياضة الأدبية عام 1996م.

## تكريم:

- درع جائزة التفوق من هيئة قصور الثقافة بمناسبة تكريمه في مؤتمر قنا الأدبي الثاني يناير 2000م.
- درع هيئة قصور الثقافة بمناسبة تكريمه في مؤتمر أدباء مصر في الدورة رقم 15 بمحافظة مرسى مطروح والتي رأسها الأديب الكبير بهاء طاهر عام 2000م.
- شهادة تقدير في تكريمه في الملتقى الفني الثامن للجامعات العربية بجامعة جنوب الوادي بقنا عام 2007.
- شهادة تقدير من النادي الثقافي العربي بالشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة مايو 2010 .
- درع هيئة قصور الثقافة في تكريمه بمؤتمر إقليم وسط وجنوب الصعيد الثقافي ديسمبر 2011 .

عنوان بريدي: جمهورية مصر العربية - محافظة قنا -  
جريدة صوت قنا/ عمارة المرور - ش 23 يوليو

مدونتي: [/blogspot.com.http://mahmoudmagraby](http://mahmoudmagraby.blogspot.com)

للتواصل / 00201124765598 - 00201226238378

[m.magraby@gmail.com](mailto:m.magraby@gmail.com)

[m.magraby@yahoo.com](mailto:m.magraby@yahoo.com)

## المحتويات

الصفحة	الموضوع
5	إهداء.....
7	صدفة.....
1	أزميل.....
1	بستاني.....
1	يا طائري.....
5	الفجرية.. والرعيان.....
1	نشيد الحضرة.....
9	هامش.....
2	الكريمناس.....
9	جمرة.....
3	خجول.....
1	سحابة.....
3	كارثة.....
3	طائر.....
5	داهية.....
3	ماذا.....
4	
1	
4	
3	

4	..... نظارة
5	.....
4	..... تجليات
7	.....
8	..... الشاعر في
0	..... سطور